

موطن الإبداع والمبدعين

الكاتب



محمد جاسم

من عام لآخر ومن دورة لأخرى تواصل جائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي تألقها في فضاءات الرياضة الدولية، عبر الوسام الأرفع والأكثر موضوعية وشفافية من بين العديد من الجوائز الرياضية، التي توازيها في المعنى ولكن تختلف عنها في المضمون، ولأنها تحمل اسم شخصية اعتادت التميز وجعلت منه مرادفاً لكل ما هو مبدع ومتميز، تفوقت جائزة الإبداع الرياضي التي احتفلت بنسختها الحادية عشرة على العديد من الجوائز العالمية الأخرى، لتفردا عن غيرها من حيث المعنى والمضمون من جهة، ولأنها تناشد الإبداع والمبدعين على طريقة صاحب نظرية المركز الأول.

جائزة الشيخ محمد بن راشد للإبداع الرياضي أصبحت موعداً سنوياً استثنائياً يلتقي فيه المبدعون من مختلف دول العالم، يتوقف عندها ويتسابق إليها وإلى نيل شرف الفوز بها أبرز نجوم الرياضة في العالم، بهدف التتويج بالوسام الأبرز من نوعه في العالم من حيث قيمة جوائزها وتنوع فئاتها والأولى من نوعها التي تعنى بمجال الإبداع الرياضي. الإعلان عن هوية الفائزين في الدورة الحادية عشرة لجائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي، كشف عن واقع ما يدور داخل كواليس أغلب اتحاداتنا الرياضية، التي لم تتمكن من الوجود على منصة المبدعين في فئة جائزة المؤسسة الرياضية المحلية المبدعة للعام الثاني على التوالي، نتيجة فشل الاتحادات في الارتقاء بأدائها للمستوى الذي يؤهلها لنيل الجائزة، فمن يتحمل مسؤولية ذلك التراجع؟ وهل هو انعكاس للدور المتراجع للمؤسسات الأهلية، والذي انعكس على النتائج الفنية بشكل ملحوظ مؤخراً؟

حتى لا نتهم بأننا ننظر للواقع الرياضي بنظارة سوداء وحتى لا نتهم بالمبالغة، ولأن الأرقام هي الطريق الأقرب والأوضح لاستكشاف الحقيقة، فإن محصلة اتحاداتنا في جائزة الإبداع الرياضي في آخر عامين، كشفت واقع اتحاداتنا الرياضية من حيث أدائها الفني والإداري، الذي كان بعيداً عن الطموح ولم يرق للمكانة التي من المفترض أن توجد فيها رياضتنا، فهل يكون ذلك التراجع بداية لحراك عملي تقوده هيئة الرياضة واللجنة الأولمبية مع الاتحادات؟ نأمل ونتمنى

ذلك.

كلمة أخيرة

في وطن الابداع وتحت قبة إكسبو 2020 احتفلت جائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي بنجوم العالم، حيث كانت أنظار العالم تراقب وتتربح تتويج المبدعين بالوسام الأرفع في الرياضة، لحظات سجلها التاريخ لجائزة غيرت ملامح ومفهوم الجوائز الرياضية في العالم

m.jasim@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024